

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1-

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية اللغات و الآداب

عنوان الأطروحة:

استراتيجيات الخطاب لأهل الكتاب في القرآن الكريم

- دراسة تداولية -

أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه

إشراف الأستاذ:

د/ صالح خديش

إعداد الطالب:

موهوب احمد

لجنة المناقشة :

- الأستاذ الدكتور..... " زين الدين بن موسى"..... رئيسا

- الأستاذ الدكتور....."صالح خديش".....مشرفا

- الأستاذ الدكتور....."رزيق بوزغاية"..... عضوا مناقشا

- الأستاذ الدكتور..... "بوزيد مومني"..... عضوا مناقشا

- الأستاذة الدكتورة..... "زهيرة قروي"..... عضوا مناقشا

- الأستاذة الدكتورة....."زهيرة بولفوس"..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2017م - 2018 م

1438 هـ - 1439 هـ

الموضوع: "إستراتيجيات الخطاب لأهل الكتاب في القرآن الكريم-دراسة تداولية":

ملخص:

موضوع الغاية منه دراسة تحليلية للخطاب القرآني الموجه لليهود والنصارى ومعرفة أهم استراتيجياته، من خلال الاعتماد على المنهج التداولي في الدراسة، وهو منهج ظهر إلى الساحة المعرفية المعاصرة بعد المرحلة الانتقالية التي عرّفتها منظومة الدراسات اللسانية الحديثة، إذ شهدت الساحة اللغوية انقلاباً مفاهيمياً هاماً متجاوزة مرحلة ما بعد البنيوية، بحيث لم يعد أهل الاختصاص في الحقل اللساني مقيدين منهجياً ومعرفياً بالأطر اللسانية التقليدية، البنيوية منها وحتى بأفكار التوليدية التحويلية، بل انفتحوا على عوالم معرفية مستحدثة في الإجراءات اللسانية التداولية، حيث تجاوزت اللسانيات التداولية هذه الدراسات واهتمت باللغة أثناء الاستعمال، ولعلّ هذا ما جعلها أكثر دقة وضبطاً، حيث ركزت على البعد الإستعمالي أو الانجازي للكلام وأخذت بعين الاعتبار المتكلم والمتلقي وأحوال المتحدثين ونواياهم ومقاصدهم، ومكونات السياق الذي أنجز فيه الخطاب، من خلال الكشف عن قيمة القول خارج العالم اللساني، والبحث عن البعد العلمي للقول وذلك ضمن الأفعال الكلامية ونظرية الحجاج.

تكمن أهمية الموضوع في كونه يطمح إلى دراسة الخطاب القرآني الموجه لأهل الكتاب ويسعى إلى الكشف عن معانيه ومقاصده من منظور تداولي ومحاولاً تتبع أبعاده التداولية من خلال دراسة اللغة المستعملة والطرق أو الاستراتيجيات المستخدمة للتواصل معهم بصيغة مباشرة أو غير مباشرة، مما يساعد على تشكيل ملامح قراءة جديدة للخطاب، ويجعل متلقي الخطاب مُدرِكاً لكل الجوانب الخطابية وما قبل الخطابية، كما تساعد المتكلم مستقبلاً في حسن اختيار الإستراتيجية المناسبة لتوضيح كلامه وتحقيق مقاصده.

جاءت الدراسة بمقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، أما المقدمة فتشتمل على مادة الدراسة وأهمية البحث ودوافع اختياره، والدراسات السابقة وأهم محاوره والتعريف بفصوله ومباحثه مع

الإشارة إلى منهج البحث المتبع والصعوبات التي اعترضته، وفي التمهيد تطرقتُ إلى موضوع اللغة وأهم وظائفها الأساسية والثانوية، مع تحديد مسار الدراسات اللسانية الحديثة انطلاقاً من أفكار (دي سوسور) وصُولاً إلى الدراسات الوظيفية التداولية.

اشتمل الفصل الأول الموسوم بـ"الخطاب (العناصر، والاستراتيجيات، والمقاصد) على عنصرين تطرقنا في أولها إلى الحديث عن مفهوم الخطاب وعناصره وعلاقته بالنص، ثم تحديد مفهوم الإستراتيجية ومعايير تصنيفها، أمّا العنصر الثاني فقد تطرقتُ إلى موضوع السياق والتفاعل ومقاصد الخطاب القرآني، وملتقي الخطاب بين التفسير والتأويل.

أمّا الفصل الثاني الموسوم "بقضايا التداولية وخطاب أهل الكتاب" فقد اشتمل على تحديد مفهوم ومسار التداولية تاريخياً وفلسفياً مع إبراز أهم قضاياها، ثم التعريف بأهل الكتاب في المبحث الثاني وخصوصية خطابهم المكي والمدني ومميزاته، وأيضاً المباشر منه وغير المباشر، مع تسليط الضوء على أهم مواقف المتفاوتة والمتباينة من الخطاب الموجّه إليهم.

جاء الفصل الثالث تطبيقياً لأهم الاستراتيجيات التلميحية والتوجيهية الواردة في خطاب أهل الكتاب، من خلال التعريف بهما أولاً، وتحديد أهم الوسائل والآليات اللغوية والبلاغية والمنطقية المستعملة فيها، ثم أهم الاستراتيجيات الواردة فيه وتحليلها.

أمّا الفصل الرابع فقد خُصّصَ لأهم إستراتيجية مستعملة في هذا الخطاب وهي الإستراتيجية الحجاجية والإقناعية فَفَصَّلْتُ بينَ الاستراتيجيات المستعملة لخطاب بني إسرائيل، والمستعملة لخطاب أهل الكتاب التي كانت غاياتها التأثير وإقناع المتلقي.

أمّا الخاتمة فقد كانت عبارة عن خلاصة لأهم النتائج التي توصلتُ إليها البحث، تلك النتائج التي تجعل الكتاب فريداً من نوعه من حيث البساطة والانسجام، والتنوع من حيث الأساليب المستخدمة واعتماده على قوة الحجة وصدق الكلمة، وحسن اختيار الأسلوب الأمثل للاستدلال والجدل والحوار

وعلی الإقناع والتأثیر، وتعدُّ المواضيع، وأيضًا تعدُّ أو تتوع أطراف الخطاب المشاركة فيه التي سمحت بأن تتعدَّ أوجه الإستراتيجية الخطابية قصد تحقيق الغاية والمقاصد.

الكلمات المفتاح: الاتصال ، الخطاب ، الاستراتيجية ، السياق ، البراغماتية.

**Titre : Stratégies du discours chez les gens du Livre dans le coran :
Une analyse pragmatique.**

Résumé:

L'objectif de ce sujet est l'étude du discours coranique adressé aux juifs et aux chrétiens ainsi que l'analyse des différentes stratégies à travers l'application de l'approche pragmatique.

Notre travail est composé d'un avant-propos et d'une introduction et de quatre parties ainsi d'une conclusion.

La première partie intitulée : le discours (contemporain, les stratégies et l'objectif) en deux parties ; dans un premier temps la définition du concept du discours, ses éléments et son rapport avec le texte puis dans le deuxième temps, nous sommes intéressés au sujet du contexte et des interactions, les sens du discours coranique et le récepteur du discours être expliqués et interprétés.

La deuxième partie de notre travail est consacrée aux thèmes de la pragmatique et l'histoire de cette dernière. Nous avons mis en évidence le « vrai » sens de l'expression (Les gens du livre).

La troisième et la quatrième parties de notre travail ont été consacrées sur les stratégies du discours dans le coran adressé aux gens du livre (Stratégies suggestives et injonctives) et enfin, la stratégie argumentative.

Pour la conclusion, nous sommes parvenus à des résultats qui nous permettent de comprendre que le discours coranique reste original, et ce dernier est distingué par sa richesse en matière de stratégie discursive.

Les mots clés: communication, discours, stratégies, contexte, pragmatique.

TITLE : Discours strategies of the AHEL EL KITAB in coran, pragmatic study.

ABSTRACT :

The pragmatic researche is among modern linguistic researches it deals whith functional part of language starting from its levels and the contextuel external parts of the discourse it is study of islam, biography of the prophet, reasons to get off sayings of the prophet, god bless them and sayings of the prophet upen him priere and peace.

Looking to AHEL EL KITAB in coran is not out of interpretation of the different AYAT WA SOWAR of coran, it is a study wich deals about important strategies of discours in AHEL EL KITAB's discours.

Thus, its aims influence and canuince them with pragmatic ideas and to find important periorbital language styles, amang them : Rhetorical used to obtain Quranic objectives discours.

This study is new an important (cancial) based on discription and analyseis researches to discover the discours, and periorbital influencial an convensing.

The study provides four chariters previused by an introduction and followed by a conclusion.

In the introduction, there is the importance of the research of research and the reasons of choosing it, the previous works about it, definition of each chapter and section, also in the introduction there is the subject of language, it is important and secondary functionals and the steps of modern linguistics studies.

In the first theoretical chapter, there is a definition of the discourse and its components, its relation with a text and definition of discourse strategy also its categorizing it and the subject of contextual discourse and quranic discourse objectives and the relation between the audience and the discourse.

In the second chapter, there is a definition of pragmatics its philosophical history, its important issues and the definition of AHL EL KITAB and characteristics of their discourse (MEKKI AND MADANI) also the direct and indirect discourse finally their position about the discourse which is addressed to them.

The third chapter is practical of the different strategies of AHL EL KITAB, first definition of strategies and their language and Rhetorical and logical tools (ways) used by them, and description of important strategies existed and analyzing them.

In the fourth chapter which is also practical, there is a treatment of an important strategy of the discourse periorbital and convincing strategy in the

discours of AHEL EL KITAB, this after limitation of the different tools used to make influence and convince.

In the conclusion,there is a summary of important results of the recherche, recommendation, the results show the way is used the language in order to arrive to some objectives ,the purpose of this is to state bliefs with the god and prophets in AHEL EL KITAB heart's also to respond to the false beliefs and attack them ,of course by using different methods and styles to arrive to the objective of the discourse.

KEY WORDS:communication, discourse, strategy, context, pragmatic.